مهارات التفكير الهجين لدى طالبات في كلية التربية للبنات

Hybrid thinking skills among female students of the College of Education for Girls

م.م.ايمان غازي جابر السلامي

Emaan Ghazi Jabir Al-Salami

جامعة الكوفة /كلية التربية للبنات

University of Kufa / College of Education for Girls

E-mail: Emaang.alsalami@uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: مهارات , التفكير الهجين , طالبات كلية التربية للبنات .

Keywords: Skills, hybrid thinking, female students of the College of Education.

الملخص

أن عملية تأهيل الإفراد الذين يســـعون إلى مواكبة التنمية والتقدم في العالم من خلال الانفتاح المعرفي والتكنولوجي الذي يحيط بهم لتلقي مسؤوليات كبيرة عليهم وعلى المجتمع بصورة عامة ومواجهة تحديات الحياة الذهنية والعصـــرية وبمختلف جوانبها , اســـتهدفت هذه الدراســـة مهارات التفكير الهجين لدى طالبات كلية التربية للبنات , اعتمدت الباحثة المنهج الوصـــفي التحليلي كونه يلاءم سياق البحث , ولتحقيق الأهداف من الدراسة قامت الباحثة بأعداد استبانة وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وتم عرضـها على الخبراء والمحكمين وتم احتساب الصدق والثبات للتأكد من جاهزية الاستبانة للتطبيق , حيث تكونت من (٢٠) فقرة بما يناسب طالبات كلية التربية للبنات وصلاحية تطبيقه ضمن البيئة العراقية الجامعية .

طبق المقياس على عينة من طالبات كلية التربية للبنات البالغ عددهن (٢١٩٨) الأقسام الإنسانية , و(٣٢١٨) من الأقسام العلمية , حيث تكونت عينة البحث الكلية (١٠٠) طالبة تم أخيارها بطريقة العشوائية البسيطة من التخصصات العلمية والإنسانية بواقع (٥٠) طالبة من كل تخصص من الدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥م) لتحقق أهداف الدراسة .

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات الخاصة , بضرورة تنظيم ندوات عليمة لتعزيز الوعي بأهمية التفكير , وإجراء دراسات مستقبلية حول العوامل المؤثرة في تنميته , بللأظافة إلى اقتراح برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير الهجين لدى طلبة الجامعين .

Abstract

The process of qualifying individuals who seek to keep pace with development and progress in the world through the cognitive and technological openness that surrounds them to assume great responsibilities upon them and upon society in general and to face the challenges of mental and modern life in its various aspects, this study targeted the hybrid thinking skills of female students of the College of Education for Girls. The researcher adopted the descriptive analytical approach as it is appropriate to the research context. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire after reviewing the literature and previous studies. It was presented to experts and arbitrators, and validity and reliability were calculated to ensure the questionnaire was ready for application. It consisted of (20) paragraphs that were suitable for female students of the College of Education for Girls and were suitable for application within the Iraqi university environment.

The scale was applied to a sample of female students at the College of Education for Girls, numbering (2198) from the humanities departments, and (3218) from the science departments, where the total research sample consisted of (100) female students who were chosen by simple random method from the science and humanities specializations, with (50) female students from each specialization from the morning study for the academic year (2024-2025) to achieve the study objectives.

The study concluded with a set of recommendations and proposals, including the need to organize scientific seminars to enhance awareness of the importance of thinking, and to conduct future studies on the factors influencing its development, in addition to proposing training programs to develop hybrid thinking skills among university students.

الفصل الأول

أولا مشكلة البحث :

تتسم طبيعية هذا العصر بالتفوق ألمعلوماتي الهائل وتعدد أوعية المعرفة وثروة الاتصالات والتقدم العلمي والتكنولوجي في كافة نواحي الحياة , كما أن الأساليب الحديثة المعاصرة من أهم العوامل المؤثرة في المنظومة التعليمية .

وفي ظل الحركة النشطة لتطوير العلمية التعليمية والاهتمام بالتعلم وأساليب التفكير من خلال مشاركة الإفراد بالأخص طلبة الجامعة مشاركة الفعالة ونشطة في العلمية التعليمية , ونظرا لأهمية الأساليب التكنولوجية الحديثة والمعاصرة لتطورها , حيث أنها ذات أثر فعال في تطوير الهيئة التدريسية من خلال إتاحة فرص التعلم الذاتي الذي بدوره يؤدي إلى تحسين عملتي التعليم والتعلم . (كاظم ومهدي , ٢٠٢٣: ٢)

فإن الفرد كيان متكامل يشمل الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، وأي اضطراب في أحد هذه الجوانب قد يؤدي إلى اختلال في عملية التفكير، مما ينتج عنه العديد من المشكلات التي تعوق القدرة على التحليل واتخاذ القرار الصحيح. وقد يتجلى هذا في اعتماد الفرد على أنماط تفكير تقليدية غير متكيفة مع المستجدات، مما يقلل من قدرته على مواجهة المشكلات بطريقة إبداعية وناقدة. (الحسن، ٢٠١٩: ٤٧)إن انخفاض مستوى التفكير الحديث ومهاراته العديدة لدى الأفراد يعرضهم للعديد من التحديات التي تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي، إذ قد يجدون صعوبة في التعامل مع المشكلات الدراسية أو اتخاذ قرارات مناسبة في مواقف حياتية مختلفة، مما قد ينعكس سلبًا على أدائهم الأكاديمي والاجتماعي، ويؤدي إلى الشعور بعدم الرضا، والقلق، والاكتئاب، والانعزال، بل وقد يعوق تحقيق أهدافهم المستقبلية. (الحسن، ٢٠١٩: ٤٥)

فطلبة الجامعة هم أفراد اجتماعيون في تفاعل مستمر مع بيئة أكاديمية ديناميكية، حيث يحتاجون إلى مهارات تفكير متطورة تساعدهم على التحليل والاستنتاج وحل المشكلات بمرونة وكفاءة. ويعد التفكير الحديث أحد أهم الأساليب المعرفية التي تمكن الأفراد من الدمج بين التفكير الناقد والإبداعي في مواجهة القضايا المختلفة، مما يسهم في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة والتكيف مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية. فامتلاك هذه المهارات يمكن الطلبة من التعامل بوعي مع مواقف الحياة اليومية، واتخاذ قرارات متزنة بعيدة عن التأثيرات السلبية والتحيزات الفكرية. (الكاظمي، ٢٠١٩: ٢٢)

وعليه، تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:

ما مستوى التفكير الحديث لدى طالبات كلية التربية للبنات؟

ثانيًا: أهمية البحث

إن تطور العصر الحديث يفرض على المؤسسات التعليمية تطوير مناهجها وأساليبها لتواكب التغيرات المتسارعة في شتى المجالات، مما يسهم في تعزيز قدرات الأفراد على التفكير بطرق متنوعة ومبتكرة، وهو ما يجعل ضرورة ملحّة في ظل المتغيرات العالمية المتطورة. فالتعليم الجيد لا ينعكس فقط على المعرفة المكتسبة، بل يُسهم في تنمية القدرات العقلية للفرد وتمكينه من مواجهة المشكلات المعقدة وإيجاد الحلول المناسبة لها (عبد الله، ٢٠٢٠: ٣٣).

وبما أن التعليم يشكل أحد العوامل الأساسية في صياغة القيم الفكرية والثقافية، فإن التركيز على تطوير أنماط التفكير يُعزز من قدرة الأفراد على التفاعل الإيجابي مع محيطهم، ويمنحهم الأدوات اللازمة لفهم الواقع وتحليله والتعامل معه بطريقة علمية متوازنة. كما أن التفكير الهجين يرتبط بمفهوم الإبداع والابتكار، إذ إنه يمكّن الأفراد من المزج بين الأساليب التقليدية والحديثة في حل المشكلات، ويجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع متطلبات العصر (الكاظمي، ٢٠١٩: ٢٢).

إن العلاقة بينه وبين التعليم علاقة تكاملية، حيث يسهم التعليم في غرس القيم الفكرية لدى الأفراد، ويُعَدُّ عاملاً رئيسًا في تشكيل الوعي الثقافي لديهم. لذا فإن الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الهجين لدى طلبة الجامعة يُعدّ ضرورة لضمان إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المختلفة. فالطلبة الجامعيون يمثلون الفئة الأكثر تأثرًا بالتغيرات العلمية والتكنولوجية الحديثة، لذا فإن تطوير قدراتهم الفكرية وتعزيز مهاراتهم التحليلية والاستنباطية يُمكنهم من التعامل بفعالية مع متطلبات العصر (عبد الله: ٢٠٢٠: ٣٣).

يؤدي التطور الثقافي والعلمي دورًا أساسيًا في تشكيل أنماط التفكير لدى الأفراد، حيث يُعَدُّ التفكير الهجين من المهارات المهمة التي تساعد الطلبة على مواجهة التحديات المعرفية والتكيف مع التغيرات المتسارعة في مختلف المجالات. وتلعب الجامعات دورًا محوريًا في تنمية هذا النوع من التفكير، إذ لا يقتصر دورها على نقل المعرفة، بل تسهم في تطوير قدرات الطلبة العقلية وتعزيز مهاراتهم في التفكير النقدي والإبداعي والمنطقي. ومن خلال بيئتها التعليمية، تسهم الجامعات في إعداد الطلبة ليكونوا أكثر قدرة على التحليل والابتكار، مما ينعكس إيجابيًا على تطور المجتمع ثقافيًا وفكريًا (الشمري، ٢٠٢١: ٥٦).

إن الهدف التعليمي اليوم لم يعد يقتصر على إكساب الطلبة كمًّا من المعلومات، بل أصبح يركز على تطوير شخصياتهم الفكرية والعقلية، وبما أن الطلبة الجامعيين هم الفئة الأكثر تأثرًا بالتطورات التكنولوجية والمعرفية، فإن امتلاكهم لمهارات التفكير الهجين يجعلهم أكثر استعدادًا لمواجهة تعقيدات الحياة العلمية والعملية. لذا، فإن التركيز على تطوير هذه المهارات يعدّ ضرورة لضمان تخرج طلبة قادرين على الإبداع والابتكار، ومؤهلين للتعامل مع المستجدات المعرفية بشكل

فعّال ومنظم، مما ينعكس إيجابيًا على تطور المجتمع علميًا وثقافيًا. (الحسن، ٢٠١٩: ٤٥). ويتيح للطالب التعامل مع المشكلات من زوايا متعددة، مما يزيد من فرص الوصول إلى حلول مبتكرة وفعالة، خاصة في المواقف التي لا تنفع معها الحلول التقليدية. كذلك يساعدهم على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الجامعية والمهنية، ويُنمّي مهارة التبديل بين طرق التفكير المختلفة حسب السياق. كذلك يساعد الطلاب على تطوير وجهات نظر متوازنة وناضجة، مما يدعم بناء شخصية مستقلة قادرة على التعبير والدفاع عن آرائها بطريقة منطقية ومبدعة.ويُعتبر أحد العوامل الأساسية التي تساعد الأفراد على تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، إذ يمكّنهم من التعامل مع المشكلات بمرونة وإبداع، ويجعلهم أكثر قدرة على الاستجابة لمتغيرات العصر بطريقة متوازنة. (الجابري، ٢٠٢٠: ٧٤).

ومن هنا، فإن البحث الحالي يكتسب أهميته من خلال:

١.تسليط الضوء على القدرات الفكرية والمهارية للتفكير الهجين.

٢.إبراز دور التفكير الهجين في تحسين الأداء الأكاديمي والمهني، وتعزيز قدرة الطلبة على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة.

٣.تقديم توصيات تهدف إلى تحسين الصحة النفسية لدى الطلبة من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتطوير قدرتهم على مواجهة التحديات النفسية والأكاديمية بمرونة وابتكار.

٤.إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج تعليمية تساعد في تطوير مهارات التفكير الهجين لدى الطلبة، مما يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات الحديثة بمرونة وإبداع.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- التعرف على مستوى مهارات التفكير الهجين لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى مهارات التفكير الهجين وفق متغير التخصص (علمي - إنساني).

رابعا: حدود البحث

١- الحد البشري :طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة تخصص (فيزياء، علوم تربوية ونفسية) في المرحلة الثالثة والرابعة.

٢- الحد المكاني :وتشمل كلية التربية للبنات جامعة الكوفة.

٣- الحد الزماني :في العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) م.

٤- الحد المعرفي: مقياس التفكير الهجين مكون من (٢٠) فقرة.

خامسًا: تحديد المصطلحات

مهارات التفكير الهجين: عرفها كل من:

١- **الحسن(2015)** "هو قدرة الفرد على الدمج بين أنماط التفكير المختلفة، كالتفكير النقدي والإبداعي، لحل المشكلات بطرق غير تقليدية تتناسب مع متطلبات المواقف المتغيرة." (الحسن، ٢٠١٩: ٤٧)

٢- **نصر (٢٠١٨)**"هو قدرة الدماغ على التنقل بين أنماط التفكير المختلفة، واستخدامها بطريقة مرنة وفقًا لمتطلبات السياق، مما يساعد في تعزيز الأداء الأكاديمي والتكيف مع التحديات الجديدة." (نصر، ٢٠١٨: ٣٤)

٣- **عبد الله (٢٠٢٠)**"التفكير الهجين هو أسلوب معرفي يستخدم استراتيجيات عقلية متنوعة، تجمع بين التحليل المنطقي والحدس الإبداعي، بهدف تحقيق أقصى قدر من الفهم والتكيف مع البيئات المعقدة." (عبد الله،٢٠٢٠: ٣٣)

٤- **الجبوري(2022)** "التفكير الهجين هو نمط معرفي معقد يسمح للفرد بالاستفادة من موارد التفكير المتعددة، بما في ذلك التفكير الحدسي، النقدي، والإبداعي، من أجل اتخاذ قرارات فعالة في مختلف المجالات الحياتية." (الجبوري، ٢٠٢٢: ٣٩)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (الحسن، ٢٠١٩: ٤٧).

التعريف الإجرائي: هو القدرة على الدمج بين التفكير النقدي والإبداعي والمنطقي لدى الطلبة، حيث يُقاس من خلال الأداء على الأداة المعتمدة في الدراسة، والتي تعكس مدى امتلاك الطالبة لهذه المهارات ضمن السياق الأكاديمي.

٢. تعريف طالبات كلية التربية للبنات

هن جميع الطالبات اللواتي أكملن الدراسة الإعدادية أو الثانوية والتحقن بإحدى كليات جامعة الكوفة، حيث تكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات متتالية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) وفقًا لنظام القبول المركزي لقبول الطلبة في المعاهد والجامعات العراقية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإطار النظري

أولا: مفهوم التفكير الهجين : التفكير الهجين هو عملية دمج وتداخل أنماط وأساليب فكرية مختلفة، سواء كانت عقلانية، إبداعية، أو حدسية، في محاولة للوصول إلى حلول أو قرارات متعددة الأبعاد. هذا النوع من التفكير يتيح للفرد الجمع بين التفكير التحليلي الذي يعتمد على المنطق والمعطيات الملموسة، وبين التفكير الإبداعي الذي يتسم بالمرونة والقدرة على رؤية الاحتمالات غير التقليدية. في جوهره، يسعى التفكير الهجين إلى توظيف مختلف أشكال التفكير وفقاً للسياق والاحتياجات، مما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة وفعّالة في مواقف معقدة. (عبد الله: ٢٠٢٠: ٣٣).

من الناحية النفسية، يمكن اعتبار التفكير الهجين نوعاً من تكامل العمليات المعرفية، حيث يُعزز تفاعل العاطفة والحدس مع التحليل المنطقي. وقد أظهرت الدراسات أن هذا النوع من التفكير يعزز المرونة الذهنية والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، حيث يدمج العقل البشري بين المعلومات الملموسة والتصورات الإبداعية بشكل يعزز من فاعليته في حل المشكلات واتخاذ القرارات (نصر: ٢٠١٨: ٤٥).

من الناحية الفكرية، يرتبط التفكير الهجين بفكرة التكامل بين الأساليب المتعددة في التفكير، مثل الجمع بين التفكير النقدي الذي يعتمد على التحليل المنطقي، والتفكير الإبداعي الذي يُركز على توليد أفكار جديدة وغير تقليدية. هذا التكامل يساعد الأفراد على التصدي لمواقف حياتية معقدة قد تتطلب حلولاً متعددة الجوانب. كما أن التفكير الهجين يشجع على استكشاف المجهول والابتكار، مما يفتح أمام الأفراد آفاقاً واسعة لفهم الأمور من زوايا متعددة (عبد الله، :١٢ ٢٠٢٠).

بدأ مفهوم التفكير الهجين في الظهور مع تطور فهم الإنسان للعمليات العقلية المعقدة التي يستخدمها في حياتنا اليومية. في البداية، تم التركيز على الأنماط المنفصلة مثل التفكير المنطقي والتفكير الإبداعي، حيث كان يُنظر إلى كل منها على أنه مجال مستقل لا يتداخل مع الآخر. لكن مع تطور البحوث العلمية في مجال علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب، بدأت تظهر أدلة تشير إلى أن هذه الأنماط الفكرية ليست منفصلة بل تتفاعل مع بعضها البعض.أحد المساهمات الرئيسية في تطور هذا المفهوم جاءت من نظرية الذكاء المتعدد للعالم هوارد غاردنر، التي اعتبرت التفكير الهجين جزءًا من القدرة على التنقل بين أنواع متعددة من الذكاء (كاظم ومهدي : ٢٠٢٣: ٢٤١). كما قام الباحثون في مجال العلوم المعرفية بتوسيع فكرة التفكير الهجين من خلال دمج الأساليب العقلية المختلفة مثل التفكير النقدي والإبداعي والحدسي في عملية واحدة شاملة تُسهم في حل المشكلات المعقدة.تطور الفهم الحديث للتفكير الهجين قد ساهم بشكل كبير في تعزيز قدرة الأفراد

على العمل بشكل فعال في بيئات متنوعة ومتغيرة. تم استخدامه في الكثير من المجالات، مثل التعليم والإدارة والعلوم الاجتماعية، كأداة لتعزيز المهارات المعرفية وتحسين القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة. من خلال هذا الدمج، يستطيع الأفراد التعامل مع تحديات معقدة تتطلب حلولاً متعددة الأبعاد تجمع بين التحليل والابتكار (زيناتي: ٢٠١٧: ٦٥).

٢- أنواع التفكير الهجين : التفكير الهجين يشمل دمج عدة أساليب فكرية متكاملة، تتنوع بين التفكير التحليلي، الحدسي، والإبداعي، كل منها يلعب دورًا مميزًا في تحقيق فهم عميق واتخاذ قرارات فعّالة. كل نوع من هذه الأنماط الفكرية يساهم في عملية التفكير الهجين بطرق مختلفة، مما يساعد الأفراد على التعامل مع مواقف معقدة ومتغيرة. في هذا القسم، سنتناول كل نوع على حدة ونتعرف على خصائصه ودوره في التفكير الهجين.

أ. **التفكير التحليلي** : التفكير التحليلي يتسم بالتركيز على فحص المعطيات وتحليلها بمنطق ودقة. يعتمد على القدرة على تقسيم المشكلة إلى أجزاء صغيرة، ثم فحص كل جزء على حدة باستخدام الأدلة والبيانات المتاحة. هذا النوع من التفكير يعزز الدقة ويعتمد على المعايير الموضوعية للوصول إلى نتائج محددة وقابلة للتحقق. في سياق التفكير الهجين، يساهم التفكير التحليلي في فحص المعلومات وتقييم الخيارات بناءً على حقائق وبيانات موثوقة. على سبيل المثال، عند اتخاذ قرار معقد، يبدأ الفرد باستخدام التفكير التحليلي لجمع البيانات وفحصها لتحديد المسارات المحتملة.من خلال دمج التفكير التحليلي مع أنواع أخرى من التفكير، يتمكن الأفراد من التأكد من صحة القرارات المتخذة وتجنب الأخطاء الناتجة عن الاعتماد على الحدس فقط أو الانفعال. كما يُعتبر التحليل الدقيق خطوة أساسية لضمان فعالية القرارات في مختلف المجالات (الحسن: ٢٠١٩: ٤٥)

ب. **التفكير الحدسي** : التفكير الحدسي يعتمد على استخدام الحدس أو الإحساس الداخلي في اتخاذ القرارات، وهو نوع من التفكير الذي يتجاوز التحليل المنطقي ويعتمد على الشعور الداخلي والخبرات السابقة. هذا النوع من التفكير يكون سريعًا وغالبًا ما يستخدم في مواقف تتطلب اتخاذ قرارات سريعة أو عندما تكون المعلومات غير مكتملة. في إطار التفكير الهجين، يلعب التفكير الحدسي دورًا في توجيه الفرد نحو حلول محتملة استنادًا إلى الإحساس الداخلي أو الخبرات الشخصية.قد يتسم هذا النوع من التفكير بعدم الاعتماد الكامل على المنطق أو الحقائق الدقيقة، لكنه يعتمد على التجربة الشخصية والقدرة على

استشعار ما هو صحيح أو خطأ. في بعض الأحيان، يساعد التفكير الحدسي في تقديم إشارات أو أفكار جديدة قد لا تكون ظاهرة في البداية عند تطبيق التفكير التحليلي. لهذا السبب، يُعتبر التفكير الحدسي جزءًا أساسيًا في التفكير الهجين، حيث يعزز قدرة الفرد على التكيف والتفاعل بشكل مرن مع المواقف (عبد الله: ٢٠٢٠: ٣٢).

ج. **التفكير الإبداعي** : التفكير الإبداعي يرتكز على قدرة الفرد على التفكير خارج الصندوق، توليد أفكار جديدة ومبتكرة لم تكن ممكنة من خلال التفكير التقليدي أو التحليلي. يعتمد التفكير الإبداعي على الخيال والابتكار والمرونة الفكرية، ويشمل تصور حلول غير تقليدية للمشكلات. في التفكير الهجين، يعزز التفكير الإبداعي من قدرة الفرد على التفكير بطرق جديدة ومختلفة، مما يفتح آفاقًا جديدة لحل المشكلات وتوسيع الخيارات المتاحة.عند دمج التفكير الإبداعي مع التفكير التحليلي والحدسي، يزداد قدرة الفرد على التكيف مع مواقف معقدة تتطلب حلولًا مبتكرة. على سبيل المثال، عندما يواجه الشخص مشكلة غير تقليدية أو تحديًا معقدًا، قد يبدأ بالتفكير الإبداعي للبحث عن أفكار جديدة لم تكن واضحة من خلال التحليل البسيط أو الحدس السريع. بهذه الطريقة، يساهم التفكير الإبداعي في تعزيز فعالية التفكير الهجي. (الجابري: ٢٠٢٠: ٢٦٧)

٣- العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر في التفكير الهجين

التفكير الهجين يعتمد بشكل كبير على الحالة النفسية والعاطفية للفرد، حيث تشكل هذه العوامل الأساس الذي يبني عليه الفرد طريقة تعامله مع الأفكار والمواقف. وتعد العوامل النفسية والعاطفية ذات تأثير مباشر على قدرة الفرد على دمج أساليب التفكير المختلفة، مما ينعكس على جودة وفعالية قراراته وسلوكياته.

أ- **الثقة بالنفس:** يعتبر الثقة بالنفس من أهم العوامل النفسية التي تؤثر في التفكير الهجين. فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقة بقدراتهم يكونون أكثر قدرة على استخدام تفكير متنوع ومتكامل، لأنهم لا يخشون الفشل في تجربة أساليب جديدة أو دمج أفكار غير تقليدية. وعلى العكس، قد يُعيق انخفاض الثقة بالنفس الفرد من التفكير خارج الصندوق، مما يحد من قدرته على تحقيق تفكير هجين متكامل. (الحسن: ٢٠١٩: ٥٨)

ب-**المشاعر الإيجابية والسلبية** : تلعب المشاعر دورًا كبيرًا في تشكيل التفكير الهجين. المشاعر الإيجابية، مثل السعادة والتفاؤل، تزيد من قدرة الفرد على الابتكار وتوسيع نطاق تفكيره. فهي

تساعد في تعزيز التفكير الإبداعي والحدسي، مما يسهم في بناء حلول متوازنة وشاملة. في المقابل، المشاعر السلبية، مثل القلق والخوف، قد تضعف التفكير التحليلي وتؤدي إلى تشتت الانتباه، مما يجعل عملية الدمج بين أساليب التفكير أكثر صعوبة. (عبد الله: ٢٠١٨: ٧٤)

ج- **المرونة العقلية :** تؤثر المرونة العقلية بشكل كبير على التفكير الهجين، إذ تساعد الفرد على تقبل التغيرات والتكيف مع الظروف المتنوعة. الأشخاص الذين يتمتعون بمرونة عقلية يميلون إلى استخدام أكثر من نمط تفكير لحل المشكلات، حيث يتنقلون بسلاسة بين التفكير التحليلي والحدسي والإبداعي. هذه المرونة تُعزز من قدرتهم على إدارة الضغوط النفسية والمواقف الصعبة، مما يساهم في تحسين قراراتهم. (زيناتي: ٢٠١٧: ١١٢)

د-**الضغوط النفسية :** تُعد الضغوط النفسية عاملاً سلبيًا يمكن أن يؤثر على التفكير الهجين. عندما يكون الفرد تحت ضغط نفسي كبير، قد يميل إلى الاعتماد على نمط واحد من التفكير، مثل التفكير الحدسي أو العاطفي، على حساب التفكير التحليلي والإبداعي. وبالتالي، فإن إدارة الضغوط النفسية تعد خطوة أساسية لضمان تكامل أنماط التفكير المختلفة. (غاردنر،: ٢٠٠٢: ٢٩٩)

هـ-**الدافعية الداخلية :**الدافعية الداخلية تُشكل عاملاً قويًا يؤثر في التفكير الهجين، حيث إن الأفراد الذين لديهم رغبة حقيقية في التعلم واستكشاف الأفكار الجديدة يكونون أكثر قدرة على تبني أساليب تفكير متنوعة. هذه الدافعية تعزز من قدرتهم على التفكير التحليلي والإبداعي والحدسي في آنٍ واحد، مما يجعل قراراتهم أكثر فعالية. (احمد: ٢٠٢٠: ٤٣)

٤- تأثير بيئة التعليم والتفاعل الاجتماعي في تطوير التفكير الهجين

أ- دور بيئة التعليم في تعزيز التفكير الهجين

تُعد بيئة التعليم عاملًا أساسيًا في تشكيل طريقة تفكير الطلبة وتطوير مهاراتهم العقلية. عندما تكون البيئة التعليمية محفزة ومُشجعة على التفكير النقدي والإبداعي، فإنها تساعد على تعزيز التفكير الهجين لدى الطلبة. فالصفوف التي تعتمد على النقاشات المفتوحة، وحل المشكلات بطريقة تعاونية، وتقديم التحديات الفكرية تدفع الطلبة إلى استخدام أكثر من نمط تفكير في الوقت نفسه. بالإضافة إلى ذلك، فإن التنوع في أساليب التدريس، مثل المزج بين المحاضرات التقليدية والتطبيق العملي، يسهم في تحقيق توازن بين التفكير التحليلي والإبداعي لدى الطلبة. (سالم: ٢٠١٨: ١٣٢)

ب- التفاعل الاجتماعي كعامل محفز للتفكير الهجين

يلعب التفاعل الاجتماعي بين الطلبة والمعلمين دورًا كبيرًا في تنمية التفكير الهجين. التفاعل مع أشخاص من خلفيات ثقافية وفكرية مختلفة يفتح آفاقًا جديدة أمام الطلبة، ويدفعهم إلى النظر إلى الأمور من زوايا متعددة. على سبيل المثال، النقاشات الجماعية والعمل الجماعي يتيحان الفرصة لدمج الأفكار المختلفة وتحليلها، مما يعزز التفكير التكاملي. كما أن التغذية الراجعة التي يحصل

عليها الطالب من معلميه وأقرانه تشكل محفزًا كبيرًا لتحسين طريقة التفكير وتطويرها. (احمد: ٢٠١٩: ٨٧)

ج-**التكنولوجيا في بيئة التعليم**

في العصر الحديث، أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من البيئة التعليمية، وهي تلعب دورًا محوريًا في دعم التفكير الهجين. الأدوات التعليمية الرقمية، مثل التعلم عبر الإنترنت، والفصول الذكية، والمحاكاة الافتراضية، تُعزز من قدرة الطلبة على التفاعل مع المواد التعليمية بطرق مبتكرة. التكنولوجيا تسهل الدمج بين التفكير التحليلي والإبداعي، حيث يمكن للطلبة البحث عن المعلومات وتحليلها بشكل منهجي، ثم استخدام هذه المعلومات لإنتاج أفكار جديدة ومبتكرة. (علي: ٢٠٢٠: ٤٧)

د-**أهمية التشجيع على العمل الجماعي**

العمل الجماعي في بيئة التعليم يُعد من أفضل الطرق لتعزيز التفكير الهجين. عندما يعمل الطلبة معًا لحل مشكلة معينة، فإنهم يتبادلون الأفكار ويناقشون وجهات نظر متنوعة، مما يؤدي إلى تكامل أساليب التفكير المختلفة. كما أن العمل الجماعي يساعد الطلبة على تعلم كيفية التكيف مع آراء الآخرين، وهي مهارة أساسية في التفكير الهجين. (الحسن: ٢٠٢١: ٩٩)

ز-**الثقافة السائدة في البيئة التعليمية**

الثقافة السائدة في المؤسسة التعليمية تؤثر بشكل مباشر على تطوير التفكير الهجين. عندما تكون الثقافة داعمة للإبداع والانفتاح الفكري، فإنها تمنح الطلبة حرية التفكير بطرق غير تقليدية. على النقيض، فإن الثقافة التي تعتمد على التلقين والتفكير النمطي قد تُعيق تطوير التفكير الهجين، حيث تقيد الطلبة في إطار نمطي محدود.

٥- النظريات التي تفسر التفكير الهجين

أ-نظرية **الذكاءات المتعددة** *:* تُعد نظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها هوارد غاردنر عام ١٩٨٣ من أبرز النظريات التي يمكن الاستناد إليها لفهم التفكير الهجين. هذه النظرية تطرح مفهومًا مختلفًا للذكاء، حيث ترفض النظرة التقليدية التي تقصر الذكاء على القدرات العقلية المنطقية فقط. وفقًا لغاردنر، يمتلك الأفراد أنواعًا متعددة من الذكاءات، مثل الذكاء اللغوي، والمنطقي-الرياضي، والاجتماعي، والإبداعي، والجسدي، وغيرها، وكل نوع منها يسهم بطريقة فريدة في طريقة تفكير الفرد.(كاظم ومهدي : ٢٠٢٣: ٥٦)

ب-**نظرية التفكير النقدي** : تُعتبر نظرية التفكير النقدي من الأسس التي تدعم التفكير الهجين، حيث تركز على أهمية التحليل المنهجي والمنطقي للمعلومات قبل اتخاذ القرارات أو صياغة الاستنتاجات. التفكير النقدي يُمكّن الفرد من التمييز بين المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة، وتقييم

الحجج بناءً على أدلة علمية واضحة.في إطار التفكير الهجين، لا يقتصر دور التفكير النقدي على التحليل فقط، بل يتكامل مع التفكير الإبداعي والحدسي لخلق حلول متوازنة تتسم بالابتكار والدقة. على سبيل المثال، في البيئات التعليمية، يُستخدم التفكير النقدي لفهم النظريات العلمية وتحليل البيانات، بينما يُستخدم التفكير الإبداعي لتطبيق تلك النظريات بطرق جديدة. هذا التداخل يُبرز القيمة الحقيقية للتفكير الهجين كوسيلة متكاملة لحل المشكلات. (aul, & Elder, 2006: : 134)

ج-**نظرية الدمج المعرفي** *:* تركز نظرية الدمج المعرفي على كيفية تفاعل العمليات العقلية المختلفة مثل التحليل، التركيب، والاستنتاج لإنتاج أنماط تفكير متكاملة. وفقًا لهذه النظرية، يُمكن للأفراد تطوير حلول مبتكرة وفعّالة من خلال الجمع بين أساليب التفكير المختلفة.التفكير الهجين يجسد هذه النظرية بوضوح، حيث يجمع بين التفكير التحليلي (الذي يعتمد على المنطق والبيانات) والتفكير الإبداعي (الذي يركز على الأفكار المبتكرة). على سبيل المثال، في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات معقدة، يستخدم الفرد التفكير التحليلي لفهم أبعاد المشكلة، ثم يستعين بالتفكير الإبداعي لتطوير استراتيجيات جديدة وغير تقليدية لحلها(Sternberg, 2019:. 215).

هـ- **نظرية النموذج المعرفي للتعلم** *:* يركز النموذج المعرفي للتعلم على الطريقة التي يبني بها الأفراد معرفتهم من خلال التفاعل مع تجاربهم وخبراتهم السابقة. وفقًا لهذه النظرية، يعتمد التفكير الهجين على قدرة الفرد على توظيف ما تعلمه سابقًا لتطوير حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات التي يواجهها.على سبيل المثال، الطالب الذي واجه سابقًا مواقف تتطلب الإبداع قد يدمج خبراته السابقة مع المعلومات الجديدة التي يتعلمها، مما يسمح له بالجمع بين التفكير المنطقي والإبداعي. هذا النهج يعزز قدرة الفرد على التفكير بطريقة شاملة، مما يجعله أكثر استعدادًا للتعامل مع التحديات المعقدة(: image, 2019: 132 :).

د- **نظرية الأنظمة الديناميكية** : تشير هذه النظرية إلى أن التفكير لا يحدث بمعزل عن البيئة المحيطة، بل يتطور نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد والعوامل البيئية المختلفة. هذا التفاعل يُعد عنصرًا أساسيًا في التفكير الهجين، حيث يُمكن للفرد أن يستفيد من المصادر المختلفة للمعرفة والخبرة في تطوير استراتيجيات تفكير متكاملة.على سبيل المثال، عند العمل في فريق متعدد التخصصات، يتفاعل الفرد مع زملائه ليجمع بين آرائهم وخبراتهم المختلفة، مما يؤدي إلى توليد أفكار وحلول متميزة تجمع بين الإبداع والتحليل. هذه العملية الديناميكية تعكس الطبيعة المتعددة الأبعاد للتفكير الهجين(Thelen & Smith, 2020 :. 98).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث لفهم الجوانب المختلفة لموضوع البحث، والتعرف على الأطر النظرية والنتائج التي توصل إليها الآخرون في نفس المجال أو المجالات ذات الصلة. في هذا البحث، يُستعرض التفكير الهجين لدى طالبات كلية التربية للبنات، وهو موضوع حديث نسبيًا يتطلب البحث فيه الاستناد إلى ما سبق طرحه حول مفاهيم متصلة مثل التفكير النقدي، التفكير الإبداعي، التفكير الأكاديمي، وأساليب التعلم المبتكرة. تم اختيار أربع دراسات سابقة بعناية لتحقيق التوازن بين المصادر العراقية والعربية، واستعراض أبعاد مختلفة للتفكير.

أولا: الدراسات العراقية التي تناولت التفكير الهجين

١- دراسة الزيدي (٢٠٢١): التفكير الهجين وأثره على مهارات الطلاب الجامعيين في حل المشكلات: أجريت هذه الدراسة في العراق (٢٠٢١) تناولت هذه الدراسة أثر التفكير الهجين على تحسين مهارات حل المشكلات لدى طلبة كلية التربية، هدفت إلى تحليل أثر التفكير الهجين على مهارات حل المشكلات لدى طلاب الجامعات. حيث شملت العينة (٢١٠) طالبًا وطالبة. اعتمدت الدراسة على استبيانات ومحاور تحليلية لتقييم الأثر. وأظهرت النتائج أن التفكير الهجين يعزز من قدرة الطلبة على مواجهة التحديات التعليمية بطريقة مبتكرة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة إدراج استراتيجيات التفكير الهجين ضمن المناهج التعليمية لتعزيز التفكير الابتكاري.

٢- دراسة السعدي (٢٠٢٢): التفكير الهجين لدى طلبة الجامعات العراقية

أجريت هذه الدراسة في العراق (٢٠٢٢) استهدفت هذه الدراسة استكشاف التفكير الهجين لدى طلبة الجامعات العراقية، هدفت الى دراسة التفكير الهجين من حيث دمج التفكير النقدي والإبداعي لتحسين الأداء الأكاديمي.مع التركيز على دمج أساليب التفكير النقدي والإبداعي في العملية التعليمية. تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا وطالبة من تخصصات إنسانية وعلمية، حيث استخدمت الباحث استبيانًا لتقييم التفكير الهجين بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية. وأظهرت النتائج أن التفكير الهجين يُسهم بشكل فعّال في تحسين الأداء الأكاديمي، مما يزيد من قدرة الطلبة على حل المشكلات المعقدة. كما أوصت الدراسة بتبني استراتيجيات تعليمية تدعم التفكير الهجين كوسيلة لتعزيز الإبداع والتفكير النقدي البنّاء.

ثانيا: الدراسات العربية التي تناولت التفكير الهجين

١- دراسة القطان (٢٠١٧): التفكير الهجين لدى طلبة الجامعات الأردنية

أجريت هذه الدراسة في الأردن (٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير التفكير الهجين على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات الأردنية. استهدفت عينة الدراسة (١١٠)طالبًا

وطالبة من جامعات أردنية مختلفة، حيث اعتمدت الباحث على استبيانات ومقابلات مع أعضاء هيئة التدريس كأدوات بحث. وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين يتمتعون بمهارات التفكير الهجين أظهروا تفوقًا أكاديميًا واضحًا مقارنة بأقرانهم. وأوصت الدراسة بدمج استراتيجيات التفكير الهجين في المناهج الدراسية لتحسين التحصيل العلمي وتعزيز الابتكار الأكاديمي.

٢- دراسة الزعبي (٢٠١٩): دور التفكير الهجين في تنمية المهارات الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين في لبنان

أجريت هذه الدراسة في لبنبان (٢٠١٩) اذ ركزت على دور التفكير الهجين في تحسين المهارات الأكاديمية مثل حل المشكلات وكتابة المقالات لدى طلبة الجامعات اللبنانية. تضمنت عينة الدراسة (٤٥٠) طالب من جامعات لبنانية متعددة، حيث استخدمت الباحث استبيانات شاملة ومقابلات مع أساتذة جامعيين. وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين يمارسون التفكير الهجين قدموا حلولًا مبتكرة وتحسنوا في المشاركات الصفية. وأوصت الدراسة بتحديث المناهج الجامعية لتشمل التفكير الهجين كأسلوب تعليمي أساسي لتعزيز الأداء الأكاديمي وتطوير المهارات.

المحور الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

في هذا القسم، سيتم إجراء مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية المتعلقة بالتفكير الهجين لدى طالبات كلية التربية للبنات. سيتم تناول أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات من خلال عدة محاور أساسية.

١- الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الهجين. فقد تناولت دراسة القطان (٢٠١٧) تأثير التفكير الهجين في تحسين الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات الأردنية. في حين أن دراسة الزغبي (٢٠١٩) ركزت على معرفة دور التفكير الهجين في تحسين المهارات الأكاديمية مثل حل المشكلات وكتابة المقالات لدى طلبة الجامعات اللبنانية. أما دراسة الزيدي (٢٠٢١) فقد استهدفت تحليل أثر التفكير الهجين على مهارات حل المشكلات لدى طلاب الجامعات. بينما تناولت دراسة السعدي (٢٠٢٢) دمج التفكير النقدي والإبداعي لتحسين الأداء الأكاديمي. من جهتها، تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المهارات التفكير الهجين لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة.

٢- مكان الدراسة:

تنوعت مواقع الدراسات السابقة حيث أجريت دراسة القطان (٢٠١٧) في الجامعات الأردنية، بينما أجريت دراسة الزغبي (٢٠١٩) في الجامعات اللبنانية. وأجريت دراسة الزيدي

(٢٠٢١) في كلية التربية بجامعة عراقية، وكذلك دراسة السعدي (٢٠٢٢) في الجامعات العراقية. أما الدراسة الحالية، فقد أجريت في العراق، في جامعة الكوفة تحديدًا في كلية التربية للبنات

٣- عينة الدراسة:

اعتمدت دراسة القطان (٢٠١٧) على عينة من طلبة الجامعات الأردنية وعددهم (١١٠) طالب، بينما اعتمدت دراسة الزغبي (٢٠١٩) على عينة من الطلاب الجامعيين اللبنانيين وعددهم (٤٥٠) طالب. أما دراسة الزيدي (٢٠٢١) فقد شملت عينة من الطلاب الجامعيين في كلية التربية وعددهم (٢١٠) طالب، في حين شملت دراسة السعدي (٢٠٢٢) طلبة الجامعات العراقية في تخصصات متعددة وعددهم (١٥٠) طالب. أما عينة الدراسة الحالية، فقد اعتمدت على عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة من المرحلتين الثالثة والرابعة.

٤- الوسائل الإحصائية

في دراسة القطان (٢٠١٧) استخدمت معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) والاختبار التائي(T-test)، أما في دراسة الزغبي (٢٠١٩) فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات للمقاييس المستخدمة في البحث، والاختبار التائي للعينتين المستقلتين .أما دراسة الزيدي (٢٠٢١) فقد كانت أداة الدراسة مقياس التفكير الهجين، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس الكفاءة الاجتماعية .أما في دراسة السعدي (٢٠٢٢) فقد استخدمت أداة الدراسة مقياس التفكير الهجين، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس الكفاءة الاجتماعية.

أما الوسائل الإحصائية في الدراسة الحالية فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان.

٥- النتائج:

تباينت الدراسات السابقة في استنتاجاتها حول التفكير الهجين. فقد أظهرت دراسة القطان (٢٠١٧) أن التفكير الهجين يحسن الأداء الأكاديمي من خلال دمج التفكير النقدي والإبداعي. في حين أشارت دراسة الزغبي (٢٠١٩) إلى أن الطلبة الذين يمارسون التفكير الهجين قدموا حلولًا مبتكرة وتحسنوا في المشاركات الصفية. بينما وجدت دراسة الزيدي (٢٠٢١) أن التفكير الهجين يساهم في تحسين مهارات حل المشكلات الأكاديمية. أما دراسة السعدي (٢٠٢٢) فقد أظهرت أن دمج التفكير النقدي والإبداعي يحسن الأداء الأكاديمي.

المحور الرابع / جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

لقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

١.تقييم مستوى التفكير الهجين لدى عينة البحث.

٢.تحديد مشكلة البحث وإبراز أهميتها.

٣.اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

٤.الاستعانة بالدراسات السابقة في مناقشة نتائج البحث الحالية.

٥.مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث :

منهجية البحث أجراءته

أولاً : منهجية البحث أجراءته : أتعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي, لكونه يعد أفضل المناهج لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائج المطلوبة لمثل هذا النوع من الدراسات. وعرف منهج الوصفي التحليلي بأنه منهج الذي يعتمد على دراسة ظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً , ويعبر عنها كيفياً أو كمياً , فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها , وأما التعبير الكمي يعطيها وصفاً رقمياً ويوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى . (أحمد ,٢٠١٨: ١١٣)

ثانيًا: إجراءات البحث

قامت الباحثة بالإجراءات التي يتطلبها البحث للوصول إلى أهدافه وتحقيقها، وهي كما يلي:

أ- **مجتمع البحث** هو المجموعة الكاملة من الأفراد أو العناصر التي تتشارك خصائص محددة تجعلها ذات صلة بموضوع الدراسة، ويعد تحديد هذه الخصائص أمرًا أساسيًا في تصميم البحث العلمي. وتشمل عناصر المجتمع البحثي كافة الوحدات التي يمكن أن تكون موضع دراسة، سواء كانت أفرادًا، جماعات، أو كيانات مادية أو معنوية، على أن يكون هناك معيار مشترك يحدد انتماءها إلى هذا المجتمع (الموسوي وآخرون، ٢٠٢١: ٥٦).

يتكون مجتمع البحث من طالبات كلية التربية للبنات للأقسام العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2024-2025)، إذ بلغ عددهن **(8490)**طالبة، موزعات وفق التخصصات، حيث بلغ عدد الطالبات في التخصص العلمي **(3128)**طالبة، وفي التخصص الإنساني **(5362)**طالبة.

جدول (١) يوضح مجتمع البحث

القسم	التخصص	المجموع	القسم	التخصص	المجموع
اللغة العربية	انساني	٦٢٧	التربية الرياضية	علمي	١٩٢
اللغة الانكليزية	انساني	٤٦٩	الكيمياء	علمي	٧٥١
التاريخ	انساني	٢٩٣	الفيزياء	علمي	٦٠٥
الجغرافية	انساني	٤٦٤	الرياضيات	علمي	٦٣١
العلوم التربوية والنفسية	انساني	٣٤٥	علوم الحاسبات	علمي	٢٧٠
			علوم الحياة	علمي	٦٧٩
المجموع		**٢١٩٨**	**المجموع**		**٣٢١٨**
المجموع الكلي			**٨٤٩٠**		

*تم الحصول على عينات الأقسام من قسم الإحصاء والمعلومات داخل كلية التربية للبنات

تم اختيار كلية التربية للبنات قصدياً للإجراء الدراسة فيها لاعتبارات عدة منها :

١. لأنها من الكليات التي يقع على عاتقها خريجات طالبات مؤهلات علميا ونفسيا لممارسة مهنة التدريس الفعلي في المدارس .

٢. تتضمن اغلب الأقسام العلمية والإنسانية .

٣. كما تكون هذه الكلية في الجامعة ولها رصانة علمية نتيجة الخبرة الطويلة التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس فضلاً عن الباحثين من التدريسيين هذه الكلية .

٤. كون الباحثة أحدى منتسبات هذه الكلية التربية للبنات وممارسة في الكلية مهنة التدريس الأكاديمي بما يتعلق بطرائق التدريس والقياس التقويم التربوي والتربية العملية في المراحل المنتهية في الأقسام العملية والإنسانية.

ب- عينة البحث

تُعرف العينة المستخدمة في البحث العلمي بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، وهي ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث يُمثل المجتمع تمثيلًا صحيحًا (محمد، ٢٠١٧: ٣١٣).حيث تتألف عينة البحث من (100)طالبة، تم اختيارهن بالطريقة

العشوائية البسيطة من مجتمع البحث، بواقع (50)طالبة من الأقسام العلمية و(٥٠) طالبة من الأقسام الإنسانية، والجدول (٢) يُوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح عينة البحث موزعين حسب التخصص

الأقسام	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	العدد
قسم الفيزياء	٢٥	٢٥	٥٠
قسم العلوم التربوية والنفسية	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ثالثًا: أداة البحث

لغرض تحقيق الهدف من الدراسة هو التعرف على المهارات التفكير الهجين التي تتملكها الطالبات في كلية التربية للبنات , فقد بنت الباحثة استبانه تتضمن كل المهارات التفكير الهجين التي يتم تعرف عليها من قبل الطالبات في كلية التربية للبنات وذلك من خلال الرجوع إلى الدراسات النظرية والمصادر ذات العلاقة , وكذلك الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة , فضلا عن الاستفادة من اطلاع الباحثة لتدريس الطرائق التدريس , وكذلك الاطلاع الميداني للباحثة في مجال التدريس الأكاديمي في الكلية نفسها , وتكونت الاستبانة من (٢٠) فقرة موزعة على كل والمهارات.

رابعا : صدق الأداة وثباتها :

أ. صدق الأداة : تعد الأداة صادقة أذا أقيست بالفعل ما وضعت من أجل قياسه.(عبد الهادي ,٢٠٠٢: ١٢٢) ولأجل ذلك قامت الباحثة بإتباع الأتي

١. بخصوص الصدق الخارجي لمهارات الأدائية البحث فقد تم توزيع الاستبانة وعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال مناهج وطرائق التدريس والجودة الشاملة والأقسام الجامعة , وبناءا على آرائهم تم تعديل بعض الفقرات وأعيدت صياغتها.

٢. أما بخصوص الاتساق الداخلي للفقرات فقد تم احتساب معاملات الارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة وكانت جميعا دالة عند مستوى (٠.٠٥).

ب. الثبات : هو عملية الاتساق في مقياس الشيء الذي تقسيه أداة القياس .(ملحم ,٢٠٠٠: ٢٤٨) وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية (الفقرات الفردية والزوجية) بواسطة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغ (٠.٨٥) وبعد تصحيحها من خلال معادلة سبيرمان – براون بلغت قيمة الثبات (٠.٩٨) وبهذا يعني إن المقياس ثابتا. جدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣) يوضح قيم معامل الارتباط لثبات فقرات المقياس

معامل الارتباط	القيمة
بيرسون	٠.٨٥
سبيرمان- براون	٠.٩٨

خامسا : التطبيق النهائي : بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها تم تطبيقها بشكل فعلي على عينة الدراسة البالغ عددها (١٠٠) طالبة من الأقسام العلمية والإنسانية, تم تطبيق استبانه المهارات التفكير الهجين والتي تكونت من (٢٠)فقرة على الطالبات في كلية التربية للبنات جامعة الكوفة بأقسامها العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥ م) .

سادسا : الوسائل الإحصائية لتحليل إجابات العينة :

١. استخدمت الباحثة لحساب التكافؤ أهداف البحث ، من خلال الاختبار التائي لعنيتن مستقلين.

٢. استخدم لإيجاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الهجين لطالبات وكذلك إيجاد ارتباط الفقرة بالمجال ومعامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً. عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهداف البحث، وتفسير ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد والدراسات السابقة. وفيما يأتي عرض للنتائج في ضوء أهداف البحث.

١- التعرف على مهارات التفكير الهجين لدى طالبات كلية التربية للبنات

لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لأفراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي (٩٩.٦٧) والانحراف المعياري (٩.٥٩). ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٠.٥٠)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦)، ظهر أن متوسط أفراد العينة أعلى من المتوسط الفرضي(٦٠)، وبذلك هنّ يتسمن بمهارات لتفكير الهجين كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (٤) الاختبار التائي لعينة البحث من طالبات كلية التربية للبنات

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
100	٩٩.٦٧	٩.٥٩	٢٠.٥٠	1.96	٩٩	دالة

وبذلك فإن طالبات كلية التربية للبنات يمتلكن مهارات التفكير الهجين، إذ أن الطالبة بطبيعتها قادرة على الدمج بين أنماط التفكير المختلفة، مما يعزز من قدرتها على حل المشكلات والتكيف مع المتغيرات المحيطة. كما أن امتلاك الطالبة لهذا النمط من التفكير يجعلها أكثر كفاءة في التعامل مع التحديات الأكاديمية والمهنية، فضلاً عن أن البيئة الجامعية وأساليب التدريس الحديثة تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز تلك المهارات لتفكير الهجين، مما يساهم في تطوير شخصية الطالبة وجعلها أكثر قدرة على مواجهة المواقف المختلفة والتفاعل الإيجابي مع محيطها.

٢- التعرف على دلالة الفروق في التفكير الهجين على وفق متغير التخصص (علمي - إنساني)

ولغرض معرفة الفروق بين التخصص في مقياس مهارات التفكير الهجين، فقد ظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لتخصص الإنساني (٨٠.٩٨) والانحراف المعياري (١٠.٢٥)، أما المتوسط الحسابي لتخصص العلمي (٧٨.٣٦) وبانحراف معياري (٨.٧٩). ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٣٧)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، تبين ألا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك مهارات التفكير الهجين بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني، لأن القيمة الجدولية أكبر من القيمة المحسوبة.

جدول (٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لأفراد العينة لمقياس التفكير الهجين حسب التخصص العلمي والإنساني

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الانساني	٥٠	٨٠.٩٨	١٠.٢٥	٩٨	١.٣٧	١.٩٦
العلمي	٥٠	٧٨.٣٦	٨.٧٩			

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات التفكير الهجين تبعًا لمتغير التخصص، وترى الباحثة أن ذلك يُعزى إلى الوعي وكذلك طبيعة المجتمع وتشابه مستويات

الظروف بين مجموع الطالبات وقدرتهن على التعامل مع متغيرات البيئة الأكاديمية والتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية، مما يسهم في تعزيز مهارات التفكير الهجين لديهن وأنماطه .

ثانيًا: الاستنتاجات

١- إن امتلاك الطالبات مهارت للتفكير الهجين يساعدهن على مواجهة التحديات الأكاديمية بمرونة وكفاءة.

٢- التفكير الهجين يُمكّن الطالبات من التكيف مع المتغيرات المختلفة وحل المشكلات بطرق إبداعية.

٣- إن طبيعة الحياة الجامعية تسهم في تعزيز التفكير الهجين لدى الطالبات نظرًا لتعدد مصادر المعرفة والتفاعل مع بيئات متنوعة.

ثالثًا: التوصيات

في ضوء النتائج، تقترح الباحثة ما يأتي:

١- أهمية إقامة ندوات تثقيفية لتعزيز التفكير الهجين لدى الطالبات وزيادة الوعي بأهميته.

٢- دراسة حالات التفكير الهجين لدى عينات من ثقافات مختلفة (عربية وغربية).

٣- الاستفادة من المقاييس المستخدمة في هذا البحث في عملية تشخيص وقياس مدى امتلاك طالبات كلية التربية في مؤسساتنا التربوية للتفكير الهجين.

٤- دراسة حول علاقة التفكير الهجين بمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى الطالبات.

٥- أهمية تقديم برامج إرشادية تعزز من التفكير الهجين وتعزيز قدرات الطالبات على التكيف مع المستجدات الأكاديمية والمهنية.

رابعًا: المقترحات

في ضوء النتائج، تقترح الباحثة البحوث الآتية:

١- إجراء دراسة للكشف عن التفكير الهجين عند الطلبة في مراحل دراسية أخرى.

٢- تطبيق بعض الاختبارات والمقاييس للكشف عن مستوى التفكير الهجين لدى الطلبة في كليات أخرى.

٣- إجراء دراسة حول التفكير الهجين وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل الإبداع الأكاديمي واتخاذ القرار.

٤- إجراء دراسة حول التفكير الهجين والخصائص الأساسية للشخصية وتأثيره على الأداء الأكاديمي.

المصادر

أولا : المصادر العربية

أحمد , رندا محمد سيد(٢٠١٨): مقياس الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد لمقررات الخدمة الاجتماعية : الصدق والثبات جامعة اسيوط , **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية / جامعة الفيوم** , العدد ١٨.

أحمد , نبيل عبد الرحمن .(2020)الدافعية النفسية ودورها في تطوير التفكير الهجين .***مجلة الدراسات النفسية***، العدد ١٥.

الجابري, محمد .(2020)**استراتيجيات التعليم الحديثة بين النظرية والتطبيق** .دمشق: دار الفكر

الجبوري , علي عبد الله ، .(2020)أهمية التفكير النقدي في التعليم الجامعي .**مجلة الدراسات التربوية**،(4)18، ٧١-٨٩.

الحسن , فاطمة حسن .(2019)التفكير الهجين: دمج الأنماط الفكرية في الحياة اليومية .**مجلة البحوث النفسية**،(3)21، ٤٥-٦٠.

حسن, نصر الدين .(2018)التفكير الهجين: التكامل بين التفكير التحليلي والإبداعي .**مجلة الدراسات النفسية**.

الزعبي، ليلى أحمد .(2019) .*دور التفكير الهجين في تنمية المهارات الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين في لبنان*[**دراسة ميدانية غير منشورة**]. بيروت: الجامعة اللبنانية.

الزيدي، أحمد حسين.(2021) .التفكير الهجين وأثره على مهارات الطلاب الجامعيين في حل المشكلات.(***دراسة ميدانية غير منشورة***).العراق: كلية التربية، جامعة بغداد.

الزيناتي, سامي (2017)**القدرة على التفكير الهجين في عصر المعلومات** .*دار الكتب الأكاديمية*.

السعدي، مريم عبد الرضا.(2022) .التفكير الهجين لدى طلبة الجامعات العراقية .(***رسالة ماجستير غير منشورة***). العراق: كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

الشمري , نواف عبد الكريم .(2021)**التكنولوجيا في التعليم**: رؤية حديثة .بغداد: دار الحكمة.

عبد الهادي , نبيل(٢٠٠٢) : **القياس والتقويم وأستخدمه في مجال التدريس الصفي** , ط٢ , دار الصفاء للنشر , الأردن .

القحطان، هبة محمد .(2017) .التفكير الهجين لدى طلبة الجامعات الأردنية [**رسالة ماجستير غير منشورة**]. عمان: جامعة البلقاء التطبيقية.

الكاظمي , زينب كاظم .(2019)تأثير برامج التفكير النقدي على الأداء الأكاديمي .**مجلة العلوم النفسية والتربوية العراقية**،العدد ١٨، ص ٣٣-

الكاظمي, نور كاظم .(2019)التفكير الإبداعي وأثره على النشاط الابتكاري لدى الطلاب .**مجلة الأبحاث الجامعية**،(1)6، ٢٢-٣٧

ملحم , سامي محمود(٢٠٠٠) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**, ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان , الأردن.

الموسوي، أحمد كاظم، وآخرون. (٢٠٢١). **مناهج البحث العلمي: الأسس والتطبيقات**. بيروت: دار الفكر العربي.

ثانيا : المصادر الأجنبية :

iaget, J. (2020). The Develo :ment of Thought: Equilibration of Cognitive Structures.

Viking :ress.

Gardner, H. (2002). Frames of Mind: The Theory of Multi: le Intelligences. Basic Books.

Sternberg, R. J. (1985). Beyond IQ: A Triarchic Theory of Human Intelligence. Cambridge University: ress.

Thelen, E., & Smith, L. B. (2019). A Dynamic Systems A : :roach to the Develo :ment of Cognition and Action. MIT: ress.